مركز الخاتم عدلان للاستنارة والتنمية البشرية

AL KHATIM ADLAN CENTRE FOR ENLIGHTENMENT AND HUMAN DEVELOPMENT

أوقفوا الحرب .. لإنقاذ شعب السودان

إلى شركاء مركز الخاتم عدلان للاستنارة،

بعثة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة،

منظمات المجتمع المدني السودانية،

والمؤثرين الإعلاميين.

يدين مركز الخاتم عدلان للاستنارة والتنمية البشرية بأقوى العبارات الحرب القذرة التي تدور رحاها الآن في السودان والجرائم البشعة، والانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي وقوانين حقوق الإنسان التي يرتكبها طرفاها والمليشيات والمجموعات المتحالفة معهما. فلكأن أطراف هذه الحرب يستهدفون الشعب السوداني في أرواحه وممتلكاته ومنشآته المدنية وبنيته التحتية. فقد تسببت الحرب في أكبر كارثة إنسانية تطال المدنيين العزل يشهدها العالم المعاصر، حيث فقدت أرواح لا حصر لها، ودكت بيوت على رؤوس أهلها، ودمرت مجتمعات بحالها، محدثة أكبر حالة نزوح يشهدها العالم، إذ بلغ عدد النازحين ١٠ملايين وعدد اللاجئين لدول الجوار ٢ مليون. استهدف طرفا الحرب وحلفاؤهما المدنيين الأبرياء استهدافا متعمدا وممنهجا بجرائم النهب والسلب والعنف الجنسي، والقتل والاعتقال والتعذيب بناء على الهوية، وتعويق وصول الإغاثة الإنسانية إلى النازحين والعالقين مما يهدد أكثر من نصف سكان البلاد بالمجاعة وفق الأمم المتحدة.

كذلك يعاني اللاجئون السودانيون في دول الجوار، خصوصا في مصر وأثيوبيا، أوضاعا مأساوية لم يعانيها شعب آخر مرّ بنفس الظروف، نتيجة انعدام المساعدات الإنسانية، أو القيود التعسفية المفروضة عليهم. فقد أرسل اللاجئون السودانيون في أثيوبيا إلى مناطق ينعدم فيها الأمن والماء والطعام، حتى اضطروا لمغادرتها جماعيا إلى المناطق المجاورة حفاظا على حياتهم. أما في المدن فقد فرضت الدولة الأثيوبية مبالغ شهرية باهظة لتجديد الفيزا، مما راكم الغرامات على عشرات الآلاف من السودانيين . أما الدولة المصرية فقد منعت الإذن بالدخول لجميع السودانيين دون استثناء. و بالنسبة للذين وجدوا طريقهم إليها قبل تطبيق هذه القيود فممنوع الخروج إلا بإذن صعب المنال من السلطات الأمنية، حتى بالنسبة لكبار السياسيين. لقد تحولت مصر إلى سجن كبير للسودانيين ، فمن اضطر للخروج منها لأي أسباب، حتى لو كانت أسباب انسانية، يفقد الحق في العودة. هذا إضافة لحملات الكراهية التي تعج بها وسائل التواصل الاجتماعية ضد السودانيين، والهجمات التي يتعرضون لها من العامة في الطرقات، والمداهمات والمصادرات للعملات الأجنبية بواسطة السلطات الأمنية، تحت دعاوى الاتجار في العملة. كل ذلك يجري تحت سمع وبصر سفارات حكومة الأمر الواقع وصمتها المخزي. ولا عجب، إذ كيف لحكومة هي سبب الكارثة أن تهتم بمشاكل الشعب أو تكون جزءا من الحل.

فعلى ضوء هذه الأوضاع المزرية للمواطنين السودانيين وهذه الانتهاكات الفظيعة لحقوقهم الأساسية، قام مركز الخاتم عدلان بالتنسيق مع عدد من المنظمات الوطنية، بتوثيق وكشف هذه الانتهاكات في ولاية الخرطوم ومعظم ولايات دارفور الآن وقد تجمعت لدينا مادة كبيرة من الانتهاكات الموثقة نبدأ الإعداد لإطلاق حملة مناصرة ندعوكم للمشاركة فيها تهدف لإجراء تحقيق دولي شامل وشفاف في جميع الانتهاكات المبلغ عنها.

هذه دعوة إلى جميع منظمات المجتمع المدني السوداني، والهيئات الدولية والإقليمية، والمؤثرين الإعلاميين للشراكة معنا لوقف الحرب ، والانتصاف للضحايا، ودعمهم، وفتح الباب لتحقيق شعارات الثورة في الحرية والسلام والعدالة.

فلنعمل معا على استخدام جميع الوسائل والمنابر لزيادة الوعي بمحنة الشعب السوداني، وإبراز أصوات الضحايا، والدعوة إلى العدالة والمساءلة. إن عملنا الجماعي الممنهج سوف ينجح في حشد الرأي العام والضغط على الأطراف المتورطة في النزاع للإيفاء بالتزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان.

سنعمل دون هوادة للوصول لمحاسبة مرتكبي هذه الأعمال الشنيعة وضمان عدم إفلاتهم من العقاب. سوف نضغط على المجتمع الدولي، بما في ذلك الآليات القضائية الإقليمية والعالمية، لاتخاذ إجراءات حاسمة لمحاكمة المسؤولين عن الجرائم ضد الإنسانية وغيرها من الجرائم الخطيرة بموجب القانون الدولي.

لنتحد في التزامنا بحقوق الإنسان وسيادة القانون وكرامة جميع أفراد الشعب السوداني. من خلال جهودنا المشتركة، يمكننا المساعدة في إنهاء المعاناة وتمهيد الطريق لمستقبل تسوده شعارات الثورة بالحرية والسلام والعدالة.

أهداف حملتنا :

- إنهاء الحرب الآن لإنقاذ السودان وشعبه.
- إنهاء المعاناة الإنسانية وتوصيل المساعدات الإنسانية لكل انحاء السودان.
- كشف وتوثيق جميع انتهاكات حقوق الإنسان في كل السودان.
- محاسبة كل من انتهك حقوق الإنسان منذ بدء الحرب في 15 أبريل 2023.

لكم الشكر والتقدير.

مركز الخاتم عدلان للاستنارة والتنمية البشرية